

الفصل الأول

٠/١ الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة البحث وأهميته

٢/١ مشكلة البحث

٣/١ هدف البحث

٤/١ تساؤلات البحث

٥/١ مصطلحات البحث

الفصل الأول ١/٠ الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة البحث وأهميته :

يمر كل عصر من العصور بكثير من المتغيرات والتي من شأنها أن تفرض نفسها على كل ما في المجتمع من أفراد ومؤسسات ، ومجتمعنا المعاصر قد تأثر بهذه المتغيرات ومنها العولمة والتقدم التكنولوجي والمتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وقد نتج عن هذه التغيرات زيادة وقت الفراغ وما صاحبه من مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية وصحية لأفراد المجتمع ، مما يتطلب تفعيل دور المؤسسات المجتمعية ومنها المؤسسات التعليمية بما تملكه من إمكانيات تساعد في علاج هذه المشكلات ، وذلك من خلال الأنشطة الترويحية المدرسية .

ويذكر كمال درويش ، ومحمد الحماحمي (١٩٩٧) أنه من الحقائق التي أصبحت راسخة أن كلاً من محتوى تنمية الشخصية ومنهجها يعتمد إلى حد بعيد على الأنشطة ، فالشخصية تنمو من خلال الأنشطة التي توفر الظروف وتهيئها لاكتساب العديد من القيم والمهارات والثقافة الإنسانية. (٤٩ : ١١٩)

ويؤكد محمد الحماحمي وعائدة عبد العزيز (٢٠٠٧) على أن الاستفادة من وقت الفراغ قد أصبح إحدى المشكلات الهامة في حياة الشعوب ، ولذا فإن الدول المتقدمة حضارياً لا تهتم بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب ، بل تهتم بكيفية التخطيط العلمي لإستثماره، لأنه يُعد وقت لاكتساب القيم والمهارات والخبرات التربوية والاجتماعية. (٦٦ : ١٧ ، ١٨)

وتؤكد تهاني عبد السلام (٢٠٠١) على أن ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ ضرورية لحفظ التوازن في حياة الإنسان اليومية حتى تتاح الفرصه للإنسان لأن ينمو في مجتمعه ، حيث تهتم بسلوك الإنسان في وقت فراغه ، وبذلك فإن الأنشطة الترويحية تلعب دور رئيسي في شغل وقت الفراغ بطريقه إيجابيه.

فالترويح يهدف إلى السعادة التي ينشدها كل فرد مهما اختلف الجنس واللون والعقيدة ، وله مكانة مميزة في جعل الحياة متزنة بين العمل والراحة ، حيث توجد إحتياجات حيوية للحياة الإيجابية تتمثل في الجمال والمعرفة والحاجة إلى القيم والمثاليات وتذوق الفنون المختلفه مثل الرسم والنحت والموسيقى والألعاب الرياضيه وتبادل الآراء والأفكار والترويح يوفر فرصاً لا حصر لها لمقابلة هذه الإحتياجات الإنسانية الهامه في شغل وقت الفراغ . (١٩ : ١٠٢ ، ١٠٣)

ويشير محمد الحماحمى وعائدة عبد العزيز (٢٠٠٧) أن النشاط التربوي يعتبر أحد المناشط التربوية والإجتماعية التي يتقبلها المجتمع ويخضع لعاداته وتقاليده والمعتقدات السائدة فيه ، وهو مظهر من مظاهر النشاط الإنسانى الذى يهدف إلى تحقيق السعادة للنفس البشرية وتخفيف حده التوتر العصبى ولا يقل ممارسته عن أهمية إنجاز الأعمال حيث يؤدى إلى إخراج الأفراد من الشعور بالملل والتعب إلى الشعور بالمتعة والاستجمام. (٦٦ : ١٨)

ويشير أمين الخولى وكمال درويش (١٩٩٠) أن ممارسة الأنشطة التربوية بهدف الترويح عن النفس هى فى الواقع عمل إجتماعى يقصد به إعلاء الغرائز الطبيعية وتقوية الفضائل الخلقية وتهذيب الميول والنزعات وهى جانب من جوانب السلوك الإنسانى حيث يوجد علاقة وثيقة بين الترويح والخدمة الإجتماعية ولذلك توجد آثار نفسية وإجتماعية وبدنية إيجابية على الأفراد الممارسين للنشاط التربوي. (١٢ : ١٢٠ - ١٢٨)

ويؤكد محمد الحماحمى وعائدة عبد العزيز (١٩٩٩) أن الأنشطة التربوية تتميز بتعدد طبيعتها وأنواعها وذلك حتى تتمكن من تحقيق القيم المتعددة للترويح ، حيث تؤكد أساساً على الإنجاز وتنمية الشخصية من خلال الإختيار الحر وممارسة النشاط ذات المعنى والتي تجعل لوقت الفراغ قيمة متواصله مع متطلبات المجتمعات الحديثة والتي تكاد تتصهر فيها الشخصية بصورة أو بأخرى .

(٦٥ : ٨٣)

أشار كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩٧) إلى اهتمام المؤسسات التربوية سواء كانت متخصصة أو غير متخصصة بالتخطيط السليم للأنشطة التربوية ومن هذه المؤسسات " المؤسسات التعليمية " ، فالتطور الهائل الذى لحق بمجال الترويح لم يكن وليد الصدفة بل تطوراً مبنياً على تخطيط علمى وتنظيم جيد وإداره فعالة، وإتجاهات تربويه معاصره حتى تحقق أفضل عائد تربوى للأفراد المشاركين فى مناسطها المختلفة . (٤٩ : ٤٣)

ويشير حسن شحاته (١٩٩١) إلى أن النشاط المدرسى أصبح جزءاً أساسياً من منهج المدرسة الحديثه فهو يساعد فى تكوين العادات والمهارات والقيم وأساليب التفكير اللازمه لمواصله التعلم وللمشاركه فى التنمية الشامله كما أن التلاميذ المشاركين فى النشاط لديهم القدرة على الإنجاز الأكاديمى ويتمتعون بروح قياديه وثبات إنفعالى وتفاعل إجتماعى إيجابى . (٢٤ : ١٣)

ويؤكد محمد اسماعيل الجاويش (٢٠٠٧) أن النشاط المدرسى ليس مائة دراسية منفصلة عن المواد الأخرى . بل يتخلل المواد الدراسية وهو جزء مهم من المنهج المدرسى بمعناه الواسع ومفهومه الحديث الذى يترادف فيه مفهوم المنهج مع الحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للشخصية . ولذلك فإن للنشاط المدرسى أهداف وعليه دور رئيسى فى تحقيق الأهداف المرتبطة بالعملية التعليمية . (٥٥ : ٢١).

ويشير كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩٧) أن المؤسسات التعليمية تعمل على تنظيم الخبرات التى سبق للمتعلمين اكتسابها من خلال الأسرة أو البيئة المحيطة وربطها بما تقدمه من خلال خبرات جديدة لتحافظ على استمرارية الخبرات التربوية وتنمى قدراتهم لتقبل خبرات جديدة من خلال البرامج التى تقدمها لهم ، وبذلك تساعد المدرسة التلاميذ على عدم الابتعاد عن القيم والمعايير الثابتة فى المجتمع ، ولذا فإن المجتمع يُعد مسئول عن تشكيل التلاميذ نحو اكتساب القيم الايجابية نحو وقت الفراغ . (٤٩ : ١٢١ ، ١٢٢)

وترى تهانى عبد السلام (٢٠٠١) أن المؤسسات التعليمية تعد من أنسب المؤسسات التربوية التى يمكنها أن توفر الفرص لطلابها لى يتعلموا المهارات العديدة التى يمكن ممارستها فى وقت الفراغ ، حيث أن للمؤسسات التربوية دور حيوى فى التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ . (١٩ : ٢٩٥)

وقد أكد كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩٧) على أنه لى تحقق البرامج الترويحية الهدف المنشود لابد من التخطيط الجيد لها وذلك من خلال التعرف على خصائص ومتطلبات المجتمع ، ومراعاة خصائص التلاميذ الذين يوضع لهم البرنامج من أجل تحقيق احتياجاتهم واشباع رغباتهم مع دراسة الإمكانيات المتاحة سواء كانت بشرية أو مادية مع تحديد الأهداف التى تتحقق من خلال البرنامج واختيار محتوى النشاط المناسب فى ضوء تحديد الإمكانيات والأهداف . ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التقويم المستمر للبرنامج للتأكد من مدى تحقيق البرنامج للأهداف التى يسعى إلى بلوغها والكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية فى البرنامج . (٤٩ : ١٤٧ - ١٦٢)

ويؤكد محمد صبحى حسانين (١٩٩٤) أن التقييم فى مجال التعليم يتضمن تحديد مستويات التلاميذ وانجازاتهم ومعدلات تقدمهم فى جميع الخبرات التى تقدمها المدرسة لتلاميذها ، والتقييم بهذا المعنى عبارة عن مؤشر يلقى الضوء على الحالة التعليمية للتلاميذ والحكم على مدى تحقيق البرامج لأهدافها. (٦٠ : ٣٨)

ويشير محمد السيد حسونه (٢٠٠٦) على أن النظرة الحديثة للعملية التعليمية تؤكد على أنها منظومه واحده تترابط مكوناتها المختلفه ترابطاً عضويًا فى وحدة متكاملة . والتقييم التربوى كأحد هذه المكونات له علاقة كبيره بمختلف جوانب العملية التعليمية لما يقدمه من تشخيص وعلاج وتغذية راجعة لتوجيه مسارها وزيادة فعاليتها لتحقيق الأهداف المنشودة. ولذا أصدرت وزارة التربية والتعليم القرار الوزارى رقم ٢٥٥ فى عام ٢٠٠٥ بتطبيق نظام التقييم التربوى الشامل على المرحلة الأولى للتعليم الأساسى ، والذى يهدف إلى تطوير نظام تقييم المتعلم بمرحلة التعليم الأساسى كأحد المداخل الأساسيه لتحقيق الجودة الشاملة فى العملية التعليمية وذلك بالنظر إلى المتعلم نظرة شاملة لا تهمل أى جانب من جوانب شخصيته . ويتناول الجوانب المعرفيه والوجدانيه والمهاريه وذلك من خلال إشترك التلاميذ فى الأنشطة اللاصفيه والى تلمزم التلميذ الإشتراك مع زملائه فى إحدى الجماعات التى يرغب فيها (إذاعه - صحافه - خطابه - مناظرات - مكتبة - كشافه - رحلات - رياضه - رسم - فنون) . (٥٦ : ٣-٧)

ويؤكد أمين الخولى وجمال الشافعى (٢٠٠٥) أنه من معايير جودة المحتوى لمنهاج النشاط الرياضى أن تكون المادة المطروحه متعة للمعلم والمتعلم ويتناسب المحتوى مع سن الدارس وتتابع المعلومات ، وتواكب الماده التطورات الحديثه وتتناسب الماده التطبيقيه مع النظرية مع الإهتمام بالكيف أكثر من الكم على أن تناسب البيئة المحليه ، لتشجيع التلاميذ على التفكير وحل المشكلات .

(١٣ : ٢٧٤)

وتشير صفاء عبد العزيز (٢٠٠٦) أن الجودة الشاملة تتطلب خلق وإيجاد بيئة مفتوحة تركز على التعلم فى هذه البيئه يكون كل تلميذ مقبول ومعترف به كفرد مهم له حاجاته الإجتماعية والعاطفية والعقلية ، وتتشكل التربيه تبعاً لأساليب التعلم المختلفه وتتاح للتلاميذ فرص الإستفاده بالقيام بدور قيادى فى عمل جماعى لمواجهة التحديات المجتمعية.

(٤٠ : ٤٦)

ولكل مرحلة عمرية متطلباتها من المناشط المختلفه واتفق كل من أمين الخولى (١٩٩٠) ، أحمد أمين فوزى (١٩٩٣) ، تهانى عبد السلام (٢٠٠١) على أن المرحلة العمرية من (١٢ - ١٥) سنة وهى المرحلة المتوسطة بين الطفولة والرشد من أهم المراحل العمرية حيث يتم فيها إعداد النشء وتظهر التغيرات البدنية والنفسية على التلاميذ فى هذه المرحلة بسرعه ، حيث يوجد الكثير من المتغيرات البيولوجية فيزداد النمو سريعاً فى العضلات وتنمو الأطراف ويغلب على النمو عدم التناسق فى أجزاء الجسم .

كما تتسم هذه المرحلة بالكثير من المتغيرات النفسية مثل عدم الثبات الإنفعالى والتناقض فى المشاعر بين السرور والإكتئاب وعدم الثقة بالنفس ويتسع خيال المراهق وينتابه القلق النفسى كما يحدث الكثير من المتغيرات الإجتماعية من تكوين صداقات ومحاولة الإبتعاد عن الأسرة .

(١٢ : ٥٧) ، (٤ : ٧١) ، (١٩ : ١٨٤) .

ويؤكد أمين الخولى وجمال الشافعى (٢٠٠٥) على أن هذه المرحلة تحتاج إلى الألعاب التربوية والتي تعنى بدراسة المكونات الأساسية للحركة واستخلاص التعميمات النظرية الملائمة لكل نشاط حيث أنها تساعد التلاميذ على إكتساب الأنماط الشائعة لمهارات الألعاب كحد أدنى من المهارة الحركية وكفرصه للإستمتاع بوقت الفراغ بالإضافة إلى الأنشطة الجماعية والزوجية والألعاب الفرديه .

(١٣ : ٢٥٠)

ويتفق الباحث فى أن وقت الفراغ أصبح من المشكلات التى تواجه الشباب فى هذا العصر نظراً للمتغيرات السائده فى المجتمع ، وذلك يتطلب تدخل من الأفراد والمؤسسات لوضع الخطط المناسبة لكيفية استثمار وقت الفراغ والمؤسسات التعليمية تتوفر فيها المقومات المادية والبشرية القادره على وضع خطط تربويه مناسبة من خلال الأنشطة الترويحية المتنوعة والتى أصبح الاشتراك فيها فى ظل التقويم التربوى الشامل أمر مهم للتلاميذ للوصول إلى مرحلة الاعتماد التربوى للمؤسسة التعليمية ، والمساهمة فى استثمار وقت الفراغ بطريقة إيجابية للوصول إلى مرحلة التوازن النفسى والإجتماعى للتلاميذ .

ويشير كمال درويش ومحمد الحماحمي (١٩٩٧) نقلاً عن رينولد كارلسون (Renold Carlson) إلى أن أهداف التعليم والترويح غير منفصلين عن بعضهما حيث يعملان في إتجاه واحد وهو جعل حياة الأفراد ذات قيمة ومعنى بل إن أرقى الخبرات التربوية هي التي نكتسبها على أسس ترويحوية ، وجاءت أهميته البحث في التعرف على كيفية الإرتقاء بالأنشطة الترويحوية في ظل المنظومة التعليمية الحديثه "الجودة الشاملة " لإستثمار وقت الفراغ بطريقه إيجابيه لتحقيق العائد التربوي من ممارسة النشاط الترويحوي مع ايضاح الجانب النظرى لكيفية تطبيق منظومة الجوده الشامله فى الأنشطة الترويحوية لهذه المرحلة . (٤٩ : ١٢٣)

٢/١ مشكلة البحث :

إن التعليم يمثل دوماً الدعامة والركيزة الأساسية للأمن القومى لأى مجتمع عبر العصور المختلفة ، ومنطلقاً للنهوض بالوطن ، والمجتمع المصرى يمر فى هذه الفترة بالكثير من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي تؤثر على أفرادها تأثيراً سلبياً ، مما يتطلب ذلك تدخلاً تربوياً سريعاً وفورياً لعلاج هذه المشكلات السلوكية ، ولذلك فإن عملية تطوير التعليم حظيت باهتمام كبير فى معظم دول العالم ومنها مصر ، ونالت الجودة جانب كبير من هذا الاهتمام باعتبارها احدى الركائز الأساسية لنموذج الادارة الجيد الذى تولد لمواجهة هذه التغيرات .

(٣ : ٩ ، ١٥٢)

ويؤكد محمد الحماحمي وعائده عبدالعزيز (٢٠٠٧) إلى أن استثمار وقت الفراغ ومواجهة زيادة الطلب على الترويح فى العصر الحديث قد أصبح التحدى الذى يواجه كل مجتمع وأن مسئولية المؤسسات التعليمية تتمثل فى إعداد التلاميذ للاستمتاع بوقت الفراغ بطريقة إيجابية وهو ما أكده ميثاق الفراغ والترويح فى مادته السادسة بأنه لكل فرد الحق فى تعلم واكتساب المهارات الترويحوية للاستفادة

منها فى استثمار أوقات الفراغ ولذا يجب على الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع الاضطلاع بتلك المسئولية ، كما يجب على الدولة تنظيم البرامج الدراسية لتعليم الأفراد المهارات الترويحوية خلال وقت الفراغ. (٦٦ : ٤٠ ، ٨٣)

ومن خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة ، أسامه أحمد (٢٠٠٢) ، وأكرم عبد العزيز (٢٠٠٢) ، ومحمد عبد العاطي (٢٠٠٥) ، محروس خفاجي (٢٠٠٦) ، ابراهيم شفيق (٢٠٠٧) ، وأحمد علام (٢٠٠٧) ، ومحمد حسن (٢٠٠٧) ، وعلى المغربل (٢٠٠٨) . وجد الباحث أنه يوجد قصور في عملية التخطيط للأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية ، مع ضعف الثقافة الترويحية لدى العاملين في مجال التعليم ، وضعف الامكانيات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية ، مع توصية هذه الدراسات بضرورة التخطيط الجيد للأنشطة المدرسية من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالأنشطة المدرسية. وفي ظل تطبيق منظومة الجودة الشاملة والاعتماد التربوي والتقويم الشامل للمرحلة الإعدادية ، وما يتطلبه ذلك من تفعيل دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية من أجل الوصول إلى مرحلة الاعتماد التربوي للمدرسة . فكان من الضروري إعادة تخطيط الأنشطة المدرسية في ضوء منظومة الجودة الشاملة ومن هنا كانت مشكلة البحث وهي : " تقويم الأنشطة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة كأساس لوضع البرامج الترويحية.

٣/١ هدف البحث :

يهدف البحث إلى " تقويم الأنشطة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة كأساس لوضع البرامج الترويحية " للمرحلة الإعدادية بمحافظة الغربية من خلال التعرف على :

- ١- خصائص ومتطلبات المجتمع . من خلال :
- أ- التعرف على مدى توافر فلسفة تطبيق الجودة في البيئة المدرسية.
- ب- التعرف على مدى جودة التخطيط للأنشطة المدرسية.
- ٢- خصائص واحتياجات تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الغربية.
- ٣- الامكانيات المتاحة لممارسة الأنشطة المدرسية.
- ٤- الأهداف المحققة من ممارسة الأنشطة المدرسية.
- ٥- محتوى الأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية.
- ٦- نظم تقويم الأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية.

٤/١ تساؤلات البحث :

- ١- هل تم مراعاة خصائص المجتمع واحتياجاته. من خلال التعرف على :
أ- ما مدى توافر فلسفة تطبيق جودة الأنشطة في البيئة المدرسية.
ب- ما مدى توافر جودة التخطيط للأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية.
- ٢- هل تتوافر فلسفة التركيز على العميل (التلميذ).
- ٣- هل الإمكانيات المتاحة تساعد على تحقيق جودة الأنشطة المدرسية.
- ٤- هل تتحقق أهداف الأنشطة المدرسية بصورة جيدة بالمرحلة الإعدادية .
- ٥- ما مستوى جودة الخدمات المقدمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ٦- ما مستوى جودة تقويم الأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية.

٥/١ مصطلحات البحث

- ١- التقويم : هو إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات للوصول إلى مفهوم التحسين والتعديل والتطوير. (٦٠ : ٣٧)
- ٢- الأنشطة المدرسية : هي أنماط من السلوك التربوي يمارسها التلاميذ بتوجيه من المشرفين خارج نطاق الحصص الدراسية ، بما يساعد على زيادة معارفهم وتنمية خبراتهم وتحقيق نموهم نمواً متكاملًا. (٥٥ : ٢٨)
- ٣- المعايير : هي الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لدى الفرد أو المؤسسة لكي تلحق بالمستوى الأعلى وتؤدي وظيفتها في المجتمع على أكمل وجه. (١٠ : ٧)
- ٤- الجودة الشاملة : هي جملة الخصائص والمعايير التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية سواء ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو الخرجات والتي تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم. (١٠ : ٨)
- ٥- البرامج الترويحية : هي مجموعة الأنشطة المنظمة " رياضية - فنية - اجتماعية - ثقافية " والتي يمارسها التلاميذ داخل وخارج المدرسة خارج المنهج الدراسي تحت إشراف المدرسة لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات التي تحدث تغيرات إيجابية في سلوك التلاميذ نحو ذاتهم ونحو المجتمع. (اجرائي)